رابط المادة على منصة باحث

محاضرات السيرة النبوية

محاضرات السيرة النبوية 53 - لفضيلة الدكتور صلاح الصاوي - قصة الأعرابي ضمام بن ثعلبة

صلاح الصاوي

يا الله يا حي يا قيوم. عمي شوف انا منتزرك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه - 00:00:17

اللهم بارك لنا في مجلسنا هذا اجمعين. امين. اللهم اغفر لنا في مجلسنا هذا اجمعين. امين. اللهم هب المسيئين منا للمحسنين اللهم خذ بنواصينا اليك اخذ الكرام عليك. امين يا رب. اللهم ردنا اليك ردا جميلا يا رب العالمين. اللهم امين - 00:03:28

لا يزال الحديث موصولا حول لقطات من السيرة النبوية المطهرة اللوحة النبوية المشهد النبوي الجميل في هذه الليلة حول رجل جاء من البادية فيه صفاء البادية في شيء جدية اهلها - 00:03:48

وفيه شيء من خشونتهم كذلك. تعالوا نتعرف على القصة ونشوف كيف تعامل النبي عليه الصلاة والسلام مع هذا المشهد القادم نعم كان قادما من وادي نعمان بينه وبين المدينة حوالي ثمانية ايام سفر - 00:04:11

تمن تيام سفر بمواصلة هذا الزمان البعير او الخيل او نحوه من وادي نعمان ارض منفسحة جدا تحف بها جبال شاهقة يعني من راها يخير اليه انها تحمل على اكتافها قبة السماء - 00:04:30

انطلق صاحب هذا المشهد وبطله وهو ضمام ابن ثعلبة انطلق متوجها الى المدينة وقطع الطريق كما قلنا في ثمانية ايام ما الذي اخرجه ما كانش صاحب بيزنس في المدينة. طيب - 00:04:50

بدوي بسيط وليس له قريب يزوره. لا تجارة يتعاطاها ولا يعني اقارب يزورهم ولا حاجة من حوائج الدنيا اخرجته من هذا المكان الذي يبعد عن المدينة ثمانية ايام هي الحياة الوحيدة - 00:05:16

ان يلقى النبي صلى الله عليه وسلم ليستوثق ويستثبت من خبر النبوة ومن حقيقة الرسالة احسم قراره في الدين الذي سيدين الله تعالى به سافر ثمانية ايام يستوثق جدية التدين - 00:05:36

لان قراره هذا قرار العمر. بل قرار الاخرة الدنيا والاخرة اخطر قرار مصيري ما يتدين به المرء في حياته يعيش عليه ويموت عليه ويلقى به ربه جل جلاله هكذا فقه ذلك الرجل. ورأى - 00:05:57

ان امر هذا القرار الجلل يساوي ان يسافر ثمانية ايام كاملة. تخم به راحلته ليصل الى المدينة. ليلتقي بالنبي وسلم ليستثبت ويستوثق من امر النبوة والرسالة ومن معالم الدين لقد وصل المدينة - 00:06:19

ثم اناخ بعيره على باب المسجد وعقله. اعقلها وتوكل ودخل اعرابي جلد جعل الشعر ضفر شعره بضفيرتين قد عقصهما. هزا سمي ذو العقيصتين مع كنيسة خصلة الشعر عندما تضفرها وتلفها على الرأس كده او تجعلها على القفا - 00:06:47

فسمي ذو العقيصتين اقبل حتى وقف على الصحابة وهم جلوس. والنبي صلى الله عليه وسلم بين اظهرهم لم يعرفه من بينهم نعم فلما دنا منهم نعم قال ايكم ابن عبد المطلب - 00:07:15

بالقاب ولا مقدمات. ايكم ابن عبدالمطلب. هذه طبعا جرأة يعني غير محمودة. يعني هذه لا تذكر من مناقب ذلك الرجل انما تعكس الجفاء الذي يكون في طبيعة الاعراب. من بدا فقد جفى - 00:07:40

لكن لا ينبغي ان نعمم الحكم على كل العرب خاصة من اصبحوا مسلمين والشاهد لله بالوحدانية ولمحمد بالرسالة. الاسلام يهذب

ويزكي النفوس ويرقق الطباع حتى قال عمر الاعراب مادة الاسلام - 00:07:59
يعني لا تستصعب حكما واحدا. قد تكون لك في حياتك تجربة يعني قاسية مع بدوي او مع اعرابي. لكن لا تعممها على كل البدو وعلى كل يعني الاعراب في اي فئة من الناس فيهم هذا وفيهم ذاك والناس اخلاط وما ينفعش تعامل تحكم على - 00:08:21
باكملها والعلى قارة ولا على مدينة ولا على جنس من الناس بحكم واحد. لانك لك تجربة او تجربتين كان فيهم شيء من المشقة والصعوبة يعني ان بالعدل قامت السماوات والارض - 00:08:41
تعالوا نشوف ماذا فعل صاحبنا هذا؟ ايكم ابن عبد المطلب النبي صلى الله عليه وسلم يجلس بين اصحابه ليس له شارة تميزه مش مجالس الملوك والابهة والناس قايمة على راسه ما فيش كل الكلام ده. لا شارة تميزه - 00:08:58
ولا حال يشهره وما كانوا وما وجدوا ما يدلونه به على النبي صلى الله عليه وسلم الا وضاءت وجهي وبهاؤه. فقالوا هو ذلك الابيض المتكئ الشيء الذي عرفوه به لديك الاعرابي القادم ايكم ابن عبد المطلب هو ذلك الابيض المتكئ. فتوجه - 00:09:16
اليه ووقف بين يديه وناداه كما ينادي غيره. يا ابن عبدالمطلب برضو يا ابن عبدالمطلب فالنبي صلى الله عليه وسلم قال قد اجبتك اتفضل انا ابن عبدالمطلب. نعم قد اجبتك انا ابن عبدالمطلب - 00:09:42
فقال محمد اي نعم. فقال نعم ان ده كما ترون فيه شيء من الجفاء. الذي لا يليق ان يخاطب به النبي صلى الله عليه وسلم. ربما عذر هذا الرهب يعني هذا الرجل انه لم يكن قد قد اسلم بعد - 00:10:03
فهو فهو يتكلم بسجيته التي استقاها من بيئته والا فخطاب النبي عليه الصلاة والسلام ما يكون بهذه الصورة ابدا ابدا تأديب من الله عز وجل لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا - 00:10:21
لترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول تجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون قوم النبوة مقام جليل ومقام رفيع. ازا كان الله جل وعلا لم يخاطب نبيه في كتابه باسمه - 00:10:40
خطبها بوصف النبوة او بوصف الرسالة. يا ايها النبي يا ايها الرسول. فكيف لنا نحن ان نخاطب النبي باسمه او بهذه الصورة بما تحمله من بداوة ومن جفاء النبي عليه الصلاة والسلام كان من هديه يصبر للغريب - 00:11:00
على الجفوة في منطقه ماشي الحال المهم ان تبلغ الرسالة وان تؤدى الامانة وان تخالط بشاشة الايمان قلوب الناس يا ابن عبدالمطلب اتفضل. نعم قد اجبتك برضو ما اكتفاش بكده. قال - 00:11:18
اني سائلك فمشدد عليك في المسألة اني سائلك فمشدد عليك في المسألة فلا تجد في نفسك. ما تزعلش ما تاخدش في بالك يعني دي طبيعتي. انا باتكلم بسجيتي اني سائلك ومشدد عليك في المسألة فلا تجد عليه في نفسك - 00:11:40
نعم فجابه قائلا لا اجد في نفسي سل ما بدا لك يفضل الدعوة كتاب مفتوح اسلام اذ في منطقة معتمة ولا منطقة مزلمة ولا اسئلة ممنوعة قل ما بدا لك. اسأل عما بدا لك - 00:12:02
فسأله لكن هتفاجئ ان ان السيدة بسيطة جدا وبديهية جدا وتدل على صفاء العقل ومنهجية التفكير المنزم الجميل فكان اول مسألة قال من خلق السماء فقال الله فمن خلق الارض؟ فقال الله - 00:12:23
فمن نصب هذه الجبال وجعل فيها ما جعل؟ فقال الله فقال فاني اسألك بالذي خلق السماء وخلق الارض ونصب هذه الجبال وجعل فيها ما جعل الهك واله من كان قبلك - 00:12:49
والى من هو كائن بعدك الله ارسلك الى الناس كلهم يعني جدد وغلظ ليستوثق ليتأكد انت رسول الله الى الناس كلهم لان عهد الناس بالانبياء من قبل ان الرسالة لوكل - 00:13:09
رسالة محلية الى قوم باعينهم كان كل نبي يبعث الى قومه خاصة. انما اول مرة واحد يقول اناس الله الى العالم كله الى البشرية كلها الى الناس اجمع. االله ارسلك الى الناس كلهم؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم نعم - 00:13:36
نعم فقال فاني اسألك بالذي ارسلك. االله امرك ان نعبده وحده وان نخلع هذه الاوثان التي كان اباؤنا يعبدون معه الشيطان سول له بعض التخريجات المنطقية للشرك وللوثنية. ليست منطقية. منطقية بزعمهم - 00:14:01

قولوا ان الله كبير جدا ليس لنا نحن العبيد ان نخاطبه مباشرة ان ندعوه مباشرة ان نسأله مباشرة لابد من يعني وسائط لما تدخل على ملك من الملوك ولا كبير تمر اولا - 00:14:25
حجاب ووزراء وشفعاء عشان توصل مش سهلة ازا كان هذا في عالم البشر يعني معقولة كلم ربنا مباشرة نسأله مباشرة حد يرفع له الحوائج وحد يرفع له يعني سؤال الناس ودعائهم - 00:14:42
يعني قياس الخالق على المخلوق وهذه من ابرز نقاط ضلال المشركين انهم قاسوا الخالق على المخلوق انه خلطوا بين التنزيه والتشبيه ولم يكن له كفوا احد ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - 00:15:02
الله امرك ان نعبده وحده؟ وان نخلع هذه الاوثان التي كان اباؤنا يعملون معها فقال اللهم نعم فقال فاني اسألك بالذي ارسلك االله امرك ان نصلي هذه الصلوات الخمس في يومنا وليلتنا قال اللهم نعم. فقال فاني اسألك بالذي ارسلك. االله امرك - 00:15:27
ان تأخذ هذه الصدقة من اغنيائنا فتقسمها على فقرائنا قال اللهم نعم نعم فقال فاني اسألك بالذي ارسلك الله امرك ان نصوم رمضان ان نصوم شهر رمضان في سنتنا فقال اللهم نعم - 00:16:02
قال فاني اسألك بالذي ارسلك االله امرك ان نحج البيت من استطاع اليه سبيلا؟ قال اللهم نعم فقال فاني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. والذي بعثك بالحق لا ازيد عليهن ولا انقص منهن. هم دولا اللي انا خدتهم مني - 00:16:22
هم دول الايه خارطة الطريق بتاعتي والذي بعثك بالحق لا ازيد عليهن ولا انقص منهن نعم وانا ضمام ابن ثعلبة اخو بني سعد ابن بكر سم اضاف اضافة جميلة طبعا بقية الدين ان تجتنب الفواحش الزنا والربا هذه بقية الدين الفلاح قال - 00:16:49
واما هذه الفواحش نتنزه عنها في الجاهلية عيب من خوارب المروءة ومن قوادح الشرف والرجولة ان نتلطخ بهذه القاذورات. ان نتورط في هذه الفواحش. الرجل الحر والكريم والنبيل لا يسرق ولا يزني - 00:17:16
ولا يغدر ولا يفجر ولا يخون اما هذه الفواحش فوالله ان كنا لنتنزه عنها في الجاهلية فنحن في الاسلام اكثر تنزها عن هذا بعد ان اكرمنا الله بالتوحيد وجمع قلبنا على عبادته وحده وشرح صدورنا للايمان بك ولاتباعك. لا يمكن هذه النفس - 00:17:42
ان يكون لها اقبال على الفواحش التي تتنافى مع الفطرة ومع العقول السوية فضلا عن الشرائع السماوية خلص القصة ديت انصرف الى بعيده فحل عقاله وركبه راجعا الى قومه جاي لي رسالة محددة تمن تيام الدقائق دي - 00:18:07
فاخذ الجواب فلم يكن له في المدينة حاجة بعد ذلك. فلما ولى قال النبي صلى الله عليه وسلم فقه الرجل لان صدق ذو العقيصتين ليدخلن الجنة فقه الرجل لان الصدقة ذو العقيقتين ليدخلن الجنة - 00:18:31
والسائل عن الاركان المعالم الرئيسة في الدين صدقة ذو العقيصتين آآ فقه الرجل لان صدق ذو العقيدة ليدخلن الجنة. والصحابة تعجبوا من العقلية المرتبة والسؤال عن الاركان وركن بعد ركن بعد ركن. واجمال القول في الفواحش كنا - 00:18:58
عنها في الجاهلية فنحن اكثر تنزها عنها في اسلامنا حتى قال عمر ما رأيت احدا احسن مسألة ولا اوجز من انضمام. كلام مركز جدا مبين جدا وفيه فرقان بين الحق والباطل - 00:19:18
طب الرجل عندما عاد الى قومه ماذا فعل اول ما صنع ان دعا قومه الى التوحيد لم يفهم من هذا الميثاق لما اقسم الا يزيد ولا ينقص لم يفهم ان الدعوة مستسنائة - 00:19:37
لم يكن حانثا في قسمه عندما دعا قومه الى عبادة الله وحده اول ما وصل قال له به بئسة اللات والعزى فعجب قومه من هذه الجرأة على اوثانهم التي كانوا يعبدون - 00:19:55
اخذوا يخوفونه يا ضمام تقي البرص انت رايح فين انت رايح فين اليس الله بكاف عبده ويخوفونك بالذين من دونه. ومن يضلل الله فما له من هاد يا ضمام اتق الجزام - 00:20:13
تقي البرص حاربي تشتم مين؟ انت بتشتم اللات والعز حاجة جامدة قوي يعني لو عملت فيك هتعمل فيك عمايل يعني مش هنعرف نخلصك منها. فوق لنفسك سبحانك ربي ما احلمك - 00:20:37
لقد كان قوم ابراهيم يخوفونه بالهتهم فقال لهم وكيف اخاف ما اشركتم ولا تخافون انكم اشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطانا.

فاي الفريقين احق بالامن ان كنتم تعلمون. من - 00:20:56
الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون الى الان الذين يعكفون حول المشاهد وقبور بعض الصالحين ويأتون عنده باعمال بدعية وبعضها اعمال شركية. ان انكرت على احد يقول انتبه - 00:21:15
انتبه خد بالك من نفسك والا الشيخ له تصرف اخر الشيخ المتوفى هذا ولهذا وقف كان معنا زمان شاعر يمني من اليمن فاجتمعنا في مهرجان شعر سنة تلاتة وسبعين فكتب قصيدة - 00:21:36
حول ما يجري حول الحسين في مصر من بعض الاعمال البدعية والشركية التي لا يرضى عنها الله ولا يرضى عنها رسوله صلى الله عليه وسلم فاخذ يصور يقول يا سيدي الحسين - 00:22:02
اراك عاجزا عن كل شيء مليون عاجز من مات من عصور من يسكن القبور لو كنت تستطيع اي شيء نعم كنت تمزق الشفاه لو توجهت اليك بالدعاء لو كنت تقدر على شيء اول حاجة تعملها ان تمزق هذه الشفاه التي تدعوك من دون الله عز وجل - 00:22:20
لو كنت تستطيع اي شيء كنت تمزق الشفاه لو توجهت اليك بالدعاء كان معه زوجته او او بنته او او كزا وشايفة المشهد العاكفين على هذا المقام كما يعني يقولون. مندهشة منكرة - 00:22:44
فقال يشدها المجزوب من ثيابها لتسكتي يا كافرة ولتركعي الى الضريح تطلبين المغفرة يشدها المجزوب من ثيابها تدفعه مكابرا يبح صوتها يضيع توجه الكلام للضريح. يا سيدي الحسين اراك عاجزا عن كل شيء - 00:23:09
مليون عاجز من مات من عصور من يسكن القبور لو كنت تستطيع اي شيء كنت تمزق الشفاه لو توجهت اليك بالدعاء يلتف اخرون حولها ويبدأون ضربها فتستجير. لم استطع اجيرها فهو كثير. يجلبهم صوت الجموع النافرة مرتدة - 00:23:33
مرتدة وكافرة زنديقة وفاجرة بيصور بس المشهد حوالين اسأل الله لي ولكم العافية يا رب. اللهم امين بئست اللات والعزى فعجب قومه من هذه الجرأة على اوثانهم التي كانوا يعبدون وخوفوه بمغبة ما يقول ما هي ضمام - 00:23:54
اتق البرص انتقل جزام لكنه كان قد تجاوز هذه العقيدة واستقر في قلبه انه لا يسوق الخير الا الله لا يدفع السوء الا الله ما كان من نعمة فمن الله - 00:24:18
وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو خليها تستقر في قلوبنا. والله كده وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو ذلكم الله ربكم له الملك والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير ان تدعوهم - 00:24:38
لا يسمعوا دعائكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم. ويوم القيامة يكفرون بشرككم ولا ينبئك مثل خبير يعني فلم يعد هذا التخويف ينتج اثره في نفس اشرق فيها نور التوحيد فقال لهم - 00:25:03
وويلكم والله ما تضران وما تنفعان. وان الله قد بعث وان الله قد بعث رسولا وانزل عليه كتابا استنقذكم به مما كنتم فيه. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وان محمدا عبده ورسوله - 00:25:23
قد جئتكم من عنده بما امركم وانهاكم عنه اولم يزل رضي الله عنه يحاورهم ويقنعهم حتى ما امسى من ذلك اليوم في حاضرته من رجل او امرأة الا مسلمة وسمع الصحابة بصنيعه ذلك - 00:25:45
فقال ابن عباس ما سمعنا من وافد قط كان افضل من ضمام ابن ثعلبة الذي صبر النبي على شدته وعلى جفوته في منطقه فعندما اشرق نور الايمان في قلبه كيف تحول الى - 00:26:09
الى داعية الى الله عز وجل ولم ير ان الدعوة الى الله مستثناه من هذه التي التزم بها امام النبي عليه الصلاة والسلام يعني لم يكن حانثا في قسمه ولا هادما لعهده وكلمته عندما حمل لواء الدعوة عندما اقام على - 00:26:27
امه الحجة عندما عكف على دعوتهم عندما استنقذهم الله به من الظلمات الى النور ومن الضالة الى الهدى. لقطة النبوية الجميلة هذه من الوقفات الجميلة اللي فيها اول مشهد الجدية في التدين - 00:26:49
البحث والركض. سفر ثمانية ايام ليس له تجارة في هذا المكان ولا ارحام يزورها ولا اقارب يصلهم ما حمله على هذا السفر الطويل في مثل ذلك الزمان حيث السفر مخوف. وحيث انه قطعة من العذاب - 00:27:09

ما حمله على هذا السفر الشاق الطويل الا ان يستوثق وان يتثبت من حقيقة النبوة ومن حقيقة الرسالة ومما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم من معالم الدين ليحسم قراره. فيما كان عليه من باطل وفيما هو مقبل عليه من عبادته لله وحده - 00:27:32
والتزامه بمقتضى ذلك من فرائض الدين وشعائره الجدية في التدين يعثون بجوارها استعداده لتحمل مسؤولية هذا الدين اذا تبين له صدق هذا الرسول وصحة هذه الرسالة الم اقل لكم في لقائه السابق ان الشخص كان اذا بايع النبي على الاسلام يحس ان هو لبس ثياب الجندية لهذا الدين. اصبح من الان فصاعدا - 00:27:52
جندي من جنود هذا الدين يحمل تبعه ويحمل قضية ويحمل رسالة يريد ان يستنقذ بها الناس كما استنقذه الله عز عز وجل لقد تبين لهذا الرجل وهو بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:28:19
صدقه وصدق ما جاء به من عند الله عز وجل. فكان التحمل الكامل للمسؤولية على النحو الذي ما هدأ له جنب وما غمض له جفن حتى بلغ الرسالة وادى الامانة وما امسى من احد منه في حاضرة قومه من رجل او امرأة الا مسلما - 00:28:37
اللقطة التانية في هذه القصة الجميلة. الرجل عندما دخل على النبي عليه الصلاة والسلام ما عرفوش. هو مين بالظبط؟ هو فين اين فيكم ابن عبدالمطلب ده يجسد لك الاندماج الكامل الذي كان يعيشه النبي صلى الله عليه وسلم مع اصحابه. حتى ان الداخل لا يميزه من بينهم. ايكم ابن - 00:29:04
عبدالمطلب لا في لباسه شهرة ولا في مجلسه تميز ولا في حاله تميز. وهو الذي نهى ان يقوموا بين يديه كما تقوم الاعاجم لملوكهم يعظم بعضهم بعضا نهاهم النبي صلى الله عليه وسلم وقال من سره ان يتمثل الناس قياما له فليتبوأ مقعده من النار - 00:29:30
فهو متباعد عن حال التكبر. تعاظم بهذا القرب من اصحابه الاندماج معهم هذا يوطن محبته في قلوبهم يا ليس عجيبا ان تفوق محبة رسول الله عند اصحابه محبة الاهل والمال والوالد والولد وكل شيء - 00:29:55
حتى يقول ابو بكر لقد شرب رسول الله حتى رضيت لكانه يشعر بالري النبي يشرق صلى الله عليه وسلم والذي يشعر بالري ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه اللهم اهدنا سواء السبيل يا رب العالمين - 00:30:21
مسألة مهمة هنا ايضا الكلام ده كان امتى الكلام ده كان في العام التاسع من الهجرة لم يكن في ايام الاستضعاف والغربة والقلة وبنحايل الناس وبنطبطب عليهم عشان يسلموا. لأ ده بعد ان جاء نصر الله - 00:30:42
والفتح ودخل الناس في دين الله افواجا ودانت لرسول الله قبائل العرب واكثر نواحي الجزيرة يعني النبي صلى الله عليه وسلم في مقامي هذا ليس في ليس في المقام المكي حيس الغربة والاستضعاف والقلة. ده في المقام المدني وفي نهايات امر - 00:31:00
دعوة يعني في وقت يعني متأخر جدا الاسلام انتشرت اعلامه وجاء نصر الله والفتح دخل الناس في دين الله افواجا ومع هذا النبي عليه الصلاة والسلام يخاطب من هذا البدوي بهذا الخطاب العنيف - 00:31:19
ويشدد عليه في المسألة على النحو الذي رأيتموه ومع هذا يستوعب النبي صلى الله عليه وسلم بعظمة خلقه هذه الجرأة في خطابه والاعتداد الزائد بشخصيته ينطلق الاعرابي بين يديه على سجيته - 00:31:38
طبيعة البدوية لا تعرف معنى التخاضع والتملك مباشرة فاستوعب النبي صلى الله عليه وسلم ذلك ولم يرد في نفسه عليه وفسح له افسح له المجال وفتح له كل الابواب وامره ان يسأل عن اي شيء بدا له - 00:31:59
فليس في ديننا لا مناطق محظورة ولا مناطق معتمة ولا زوايا محلولة نحن كتاب مفتوح. سل عما بدا لك فالشخصيات بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم لا تنتقص بالاذلال - 00:32:20
لا تحطم بالتحقير ولا بالتهميش كانوا يقفون بين يديه اعزة وينقلون منه اكثر اعتزازا ووثوقا مش بيدمر الشخصيات قدامه في بعض الناس المتصدرين ما يستريحش الا اذا اطفأ كل المشاعر امامه ليبقى هو وحده - 00:32:37
الشمعة المضيئة الا اذا قزم وهمش وحطم كل من حوله ليبقى وحده الكبير الزاهر هذه عقدة عند كثير من اصحاب الزعامات والمتصديين لا يريد ان يبقى حوله شخص يمكن ان يشار اليه - 00:33:03
بفضيلة من الفضائل او بمنقبة من المناقب بيشعر الناس ان وجوده بينهم نعمة ده الحاجة اللي ما حصلتش ايها الناس لقد اصبحت

سلطانا عليكم فاكثروا اصنامكم بعد ضلال واعبدوني ان لسان حالهم يقول هذا - 00:33:25
انني لا اتجلى دائما فاجلسوا فوق رصيف الصبر حتى تنزرون حتى حتى تنزروني الشعور الشخص المفرد الملهم الذي لا ند له ولا نظير له ولا بديل له يعني انا انا متنعم عليكم انني اصبحت فوق رقابكم - 00:33:48
انا متصدق عليكم بان اكون زعيما لكم. ده انتم ما تستحقونيش. ده انا حاجة ما حصلتش حادثة ما حدثت منذ الاف القرون هتلاقي ده يفكر طغاة والمستبدون في كل مكان وفي كل زمان. النبي عليه الصلاة والسلام كانت الشخصيات بين يديه - 00:34:11
يا تدخل يعني تدخل بعزتها وتخرج بعزتها اكثر وثوقا واكسر عزة ما ربهم على التخاضع والتملق والانحناء والتذلل ولو كان فظا غليظ القلب لانفضوا من حوله فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك - 00:34:34
احد المشايخ المعصيين كان كان بيعمل لقطة لطيفة هنا بيقولوا ليه؟ وهذه الاية كما ان فيها تزكية للنبي صلى الله عليه وسلم فيه تزكية لاصحابه نبقى اصحاب نفوس ما تقبلش الفظاظة - 00:35:01
ما تقبلش الغلظة ما يصبروش عليها يعني شخص غير كريمة شخصيات نبيلة ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر سل عن ما بدلك - 00:35:16
الاجابة التي استهل بها نبينا كلامه معه بعد ان سأله وقال اني سائلك فمشدد عليك. لافتة نبوية. لوحة نبوية جميلة امام طلاب الحق ليست امامهم اسئلة محظورة ليس فيما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم ما يستحي من ذكره. او يحرجك ان تسأل عنه - 00:35:37
او يقف العقل مأزوما في فهمه او استيعابه ما في ففتح النبي صلى الله عليه واله وسلم باب المساة على مصراعيها سل عما بدا لك وطمأنة فقال فلن اجد عليك في نفسي. مش هزعل. اطمن - 00:36:06
هات ما عندك. اسأل ما شئت وده يعني وهكذا ينبغي ان يكون المسلم جامعا بين العلم بدينه والثقة به انت عالم بدينك واثق به فلن يكون هناك ما يحرجك ان تسأل عنه - 00:36:24
اللهم اهدنا سواء السبيل يا رب العالمين اللقطة اللي احنا اشرنا لها قلنا ان النبي عليه الصلاة والسلام لما قبل من الرجل والله لا ازيد على هذا ولا انقص. وبهذه الكلمة ودع ضمام - 00:36:48
رضي الله عنه وادعى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان عاض عليه اركان الاسلام واستعفى من الزيادة والتزم عدم النقصان لكنه لما وصل الى قومه مباشرة وقف فيهم خطيبا - 00:37:06
انتصب بينهم داعيا حاورهم مجادلا ومعلما حتى اسلموا وجوههم لله عز عز وجل فلم يفهم ضمام ان الدعوة الى الله وان استنقاذ الناس من الشرك والكفر داخل هذا فيما استعفى عنه. او فيما استعفى منه - 00:37:24
ده داخل فيما التزم به والتزم بعدم انتقاصه والهدف كانت اول مبادرة منه عندما وصل الى قومه ان دعاهم الى الله عز وجل وانسفها اصنامهم وان انقزهم الله به من الكفر الى الايمان - 00:37:44
ومن الشرك الى التوحيد وهذا من فقهه الذي وصفه به النبي صلى الله عليه وسلم عندما قال فقه الرجل عندما قال صلى الله عليه وسلم فقه الرجل الحديس هدف فيه لفتة جميلة كده - 00:38:03
العمل بخبر الواحد لقد رجع ضمام الى قومه وهو فرد واحد. مم. صح وبلغهم دين الله عز وجل واقام عليهم الحجة به وقبلوا منه ذلك. واسلموا لله وجوههم. فخبر الواحد في العقائد - 00:38:28
او في الاحكام مما يقبل ويعمل به والقول بغير هذا افتيت على القرآن افتيت على السنة. النبي بعث معاذ الى الجمل واحد بعث معاذ ابن آآ ابن جبل الى اليمن فرض. يعني وارسل رسولا - 00:38:47
ايده بالمعجزة نعم ارسل رسولا. فبالفرض الواحد تقوم الحجة. سواء في باب العقائد او في باب الاحكام. من اللفتات الجميلة ايضا نسبة الشخص الى جده عادي تشبه هنا انا ابن عبدالمطلب هو هو ابن عبدالله. لكن ازا كان جده اشهر من والده فلا حاجة في ان يمسك الولد الى جده ابن - 00:39:04

المطلب انا انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب فنسبة الرجل الى يده يعني ايضا احنا ما نتكلم على كلمة اباء او على كلمة اولاد او كلمة ابناء انما تشمل الاصول وان علوا - 00:39:32

والفروع وان نزلوا تبعتم ملة ابائي ابراهيم واسحاق ويعقوب. كلمة يوسف وهؤلاء اباؤهم هو يوسف ابن يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم. لان كل هؤلاء اباؤه. كلمة اباء تشمل الاصول وان علوا. كما ان كلمة - 00:39:51

ابناء او اولاد تشمل ايه الفروع وان نزلوا ولهذا ابني هذا سيد وابنه مباشرة ولا ابن بنته النبي قال ابني ابني هذا السيد وسيصلح الله به بين فئتين عظيمتين من المسلمين. فرق الفرق فقط. اللي ابن البنت يقال له صمت. وابن - 00:40:11

يقال له حفيد انما في النهاية كلهم ابناء ابني هذا السيد وسيصلح الله به بين فئتين عظيمتين من المسلمين اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت يا رب العالمين. اللهم قنا عذابك يوم تبعث عبادك يا رب. انت بتلاحز - 00:40:33

من خلال استعراض قصة اسلام ضمام ابن تعاليم الاسلام كانت منتشرة لان ده لان وهذا طبيعي. هدف العام التاسع. الراجل ده حافز حافز اركان الاسلام. قل له انت ربنا بعتك بالصلاة باعتك - 00:40:55

حافظ مزاكر هي فقط بيعمل مراجعة ويستوثق ويتأكد ليبني تدينه ودخوله في الدين على يقين وعلى تواصل مباشر مع صاحب الرسالة ما دام قد امكنه ذلك يعني صلى الله على نبينا ورضي الله عن اصحابه اجمعين - 00:41:09

اللهم اهدنا سواء السبيل. ده اسمه ايه اللي احنا فاكرين اسمه؟ ضمام. اسمه ضمام ليه انا بقول كده؟ ان في واحد اسمه ضماد. ضماد ده له قصة تانية ضماد غير يعني ضمام. وده ابن ثعلبة وده ابن ثعلبة. ايه ايه قصة بقى دمياط - 00:41:34

اللي قصة ضباط واحد اسلم مبكر جدا في بداية الدعوة في مكة وكان من ازدي شنوؤة وهي احدى قبائل اليمن وكان من شان ان هو بيرقي الراجل بيعرف الرقية ويداوم للسحر ومس الجن ونحو ذلك - 00:41:54

فسمع سفهاء من اهل مكة يقولون ان محمدا مجنون فقال لو انني اتيت هذا الرجل لعل الله ان يشفيه على يديه. الراجل عايز يعمل عايز يعمل معروف كيف حاجة حاجة كويسة يعني - 00:42:15

لعلي لو اتيت هذا الرجل لعل الله ان يشفيه على يدي فلما لقي النبي صلى الله عليه وسلم قال يا محمد اني ارقي من هذه الريح وان الله يشفي على يد من شاء. انا عاجبني ان الراجل وهو لسه يعني عارف انه لا يسوق الخير الا الله. وان الشفاء بيد الله عز وجل. وان - 00:42:31

الرقية لا تؤثر بذاتها يعني منهج مناخ دماغه صافي مترتبة كويس يعني يا محمد اني ارقي من هذه الريح وان الله يشفي على يد من شاء. فهل لك يا رايك؟ جرب - 00:42:53

فهل لك حين عفقها النبي صلى الله عليه وسلم هذا الرجل الذي اسلم بسبب خطبة الحاجة النبي صلى الله عليه وسلم بدأ فحمد الله واثنى عليه ان الحمد لله نحمده ونستعينه من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل الله فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان - 00:43:10

محمدا عبده ورسوله اما بعد وقف اعد علي كلماتك هؤلاء ممكن اسمعهم؟ اسمعهم كمان مرة. اعد علي كلمتك او لا. فاعادهن عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات - 00:43:33

خطبة الحاجة فقط ما فيش حاجة بعديها هم بس الكلمتين دول يعني فقال لقد سمعت قول الكهنة وقول السحرة وقول الشعراء فما سمعت مثل كلماتك هؤلاء انا دايس في كلام الصحراء وكلام الشعراء وكلام الكهنة - 00:43:49

وعرفت ماذا يعني ماذا يعني كلامه؟ يعني هؤلاء لا ده شيء مستقل. الحالة شيء متميز جدا هو فريد جدا ليس من جنس ما كنت اسمعه من كلمات هؤلاء من قبل. ثم قال ولقد بلغنا ناعوسا - 00:44:09

هذا كلمة فيها مدح وثناء للكلمات التي سمعها من النبي صلى الله عليه وسلم. يعني بلغنا مدة البحر قاعه وسطه نهايته يعني تعبير يدل في الجملة على يعني التمجيد والثناء والاكبار والاجلال والاعظام. ولقد بلغنا - 00:44:29

ناعوس البحر فهات يدك وضايعك على الاسلام. فبايعه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم نعم فقال وعلى قومك على ان تحمل الى

قومك ما حملته عني الان ان تنقلب داعية الى الله بين قومك. يعني ان تنوب عني في البلاغ الى قوم. وعلى قومك فقال وعلى - 00:44:49

قومي والنبي عليه الصلاة والسلام يعني حفظ له ولقومه هذا المعنى فوصلت بذلك كلمات النبي صلى الله عليه وسلم الى اليمن وصار ضماد من كبار الدعاة الى الله حيث تحمل مسئولية دعوة قبيلة - 00:45:19

كاملة تبعد مئات الاميال عن مكة او يزيد النبي صلى الله عليه وسلم عندما هاجر الى المدينة وارسل في مرة من المرات ارسل سرية الى اليمن صلوات ربي وسلامه عليه - 00:45:42

فمروا بقوم ضماد فحدث موقف جميل ونبيل يرويه لنا ابن عباس رضي الله عنهما فيقول فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فمروا بقومه اي بقوم ضماد فقال صاحب السرية للجيش - 00:46:02

هل اصبتم من هؤلاء شيئا؟ يعني القائد يعني فقال رجل من قومه اصبت منهم مطهرا الى يعني كان يتوضأ او او يتطهر به فقال ردوها هؤلاء قوم ضمات ردوها هؤلاء قوم ضمات - 00:46:26

فكان اسلامه موقفا جميلا سعد به النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمون لانه قال وعلى قومك قال وعلى قومي فحفظ هذا المعنى حفزه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وحفظوا وصيته ورعوها في في قوم هذا الرجل - 00:46:50

الخلاصة من هذا كله احبابي باكد عليها كل مرة ان انتماءك ان انتماءك الى الدين لا يعني مجرد اقامة الشعائر ان انتماءك الى الدين يعني ان تحمل امانة هذا الدين الى الاخرين - 00:47:15

ان الذي استنقزك به من الزلمات الى النور ان الذي استخرجك به من الضلالة الى الهدى انه يكلفك بان تنقل هذا النور الى غيرك ولتكن منكم امة يدعون الى الخير - 00:47:33

ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون بلغوا عني ولو اية بلغوا عني ولو اية شخص يسلم النهاردة بعديها بساعة يتحول الى داعية في القدر اللي عارفه وعرف التوحيد في الجملة - 00:47:50

عرف ان الاصنام باطل وان الله حق وان محمدا حق وان الكتاب حق وان البعث بعد الموت حق. القاضي ده كافي ان اصبحت عنده قضية واصبح عنده رسالة تقتضي منه ان ينقلها الى الاخرين. خلي التفاصيل لاصحاب التخصص - 00:48:14

لك هذه الدعوة المجملة الدعوة الى الجمل الثابتة الى الحقائق الكبرى في الدين عقائد وشرائع. يشترك الناس جميعا في اصل البلاغ في وجوب اصل البلاغ الصحابي لسه اسلم منذ دقائق فيتحول بعدها الى رجل يصدع بكلمة الحق - 00:48:36

بين ازهر المشركين ويؤدي واجب البلاغ عن الله عز وجل. والبلاغ عن رسوله صلى الله عليه واله وسلم. والله لو اشتغلنا لو اشتغل كل منا بهذه يعني الرسالة ووفر طاقات - 00:48:57

الطاقات المهدرة في التنازع الداخلي بيننا نحن جماعة المسلمين وادخرنا هذه الطاقات ووجهناها الى غيرنا نستخرجهم به من الظلمات الى النور ما تقولش الحال يبقى هو ده الحال ازكروا يعني في النهاية - 00:49:14

ان المسلم تناط به رسالتان حفز الاسلام على اهله دعوة غير المسلمين الى الاسلام وحول هذين الهدفين تتمحور حياته وتتمركز توجهاته اسأل الله جل وعلا ان يأخذ بنواصينا لما يحب ويرضى يحمينا واياكم في الامور عنده وصل اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - 00:49:32

وجزاكم الله - 00:49:57